(و اقع الخدمة السيكولوجية في المؤسسات التعليمية من وجهة نظر المشرفين التربويين)
–دراسة ميدانية لنظرة بعض مشرفي التربية بمتوسطات و ثانويات المنطقة الجنوبية لولاية المسيلة –

د/ حرزلي حسين، جامعة بسكرة
د/ بوعطيط سفيان، جامعة سكيكدة

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز واقع الخدمة السيكولوجية في المؤسسات التعليمية من وجهة نظر المشرفين التربويين خلال عام 2015 بالمنطقة الجنوبية للمسيلة ،حيث أشارت النتائج إلى أنّ واقع الخدمة السيكولوجية في المؤسسات التربوية موجود بدرجة ضعيفة،فالمرحلة المتوسطة تعاني منه كثيرا،فيكاد ينعدم فيها وما أظهره بهذا الضعف إلا وجود نشاطه المقتصر على الثانويات فقط،كما أثبتت الدراسة الحالية أنّه لا توجد فروق في هذه النظرة بين المشرفين تبعا للمتغيرات التالية:الجنسين،المنطقة(شمال الولاية-جنوب الولاية).

الكلمات المفتاحية:
الخدمة السيكولوجية - المشرفين التربويين - المؤسسات التعليمية

Abstract:

This study aimed to highlight the reality of psychological service in educational institutions from the point of view of educational supervisors during the year 2015 in the southern region of M'sila, where the results indicated that the reality of psychological service in educational institutions is weak, where the middle phases suffer a lot and it is demonstrated through its activity in secondary schools only .The study found that there are no differences in this view among the supervisors according to the following variables: gender, region (north of the state and south of the state).

key words :psychological service- educational supervisors- educational institutions

1- إشكالية الدراسة:

للمؤسسات التربوية أهمية كبرى في المجتمع لأنها تزوده بالعلم والمعرفة عبر الأجيال وتعتبر مركز الإشعاع العلمي الذي ينير الطريق أمام الشعب ويزوده بالخبرات والمؤهلات العلمية حتى يمارس هؤلاء دورهم في بناء جزائرنا الجديدة وبطاقات بشرية مبدعة وخلاقة كما تهدف المؤسسات التربوية إلى القضاء على الأمية.

إنّ المتعلمين شريحة اجتماعية مهمة لابد أن نتعرف على المشكلات الاجتماعية التي تعرقل تكيفهم في المدرسة والجامعة ،مما تدفع بهم إلى التسيب وهبوط المستوى العلمي وهنا تبرز الحاجة الماسة إلى الإرشاد النفسي، وهو مجموعة من الأنشطة المخططة تهدف إلى مساعدة التلاميذ ومعالجة مشكلاتهم وتقديم النصح والإرشاد إليهم، من اجل نجاحهم والالتزام بالضوابط والقيود التي تضعها المدرسة والجامعة، لأن الطلبة لهم دوافع وغرائز وحاجات تؤثر على سلوكهم عموما، والإرشاد خطوة أساسية من اجل تحقيق الصحة النفسية لهم بأساليب متعددة منها الإرشاد الجماعي والإرشاد الديني وعرض الأفلام الإرشادية والمناقشة والمحاضرات الإرشادية،وهذه التقنيات تلقاها المرشدون نظريا،فهل هي موجودة في الواقع المؤسساتي بالتعليم المتوسط و الثانوي بمعنى آخر،يمكن طرح التساؤل التالي:

1-1- ما واقع الخدمة السيكولوجية بمؤسسات التعليم المتوسط و الثانوي من وجهة نظر المشرفين التربويين بالمنطقة الجنوبية لولاية المسيلة؟

1-2-هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في واقع الخدمة السيكولوجية بين المرحلتين الثانوية و المتوسطة حسب نظرة المشرفين التربويين ؟

1-3-هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المشرفين و المشرفات في نظرتهم لواقع الخدمة السيكولوجية في التعليم الثانوي ؟

1-4-هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المشرفين و المشرفات في نظرتهم لواقع الخدمة السيكولوجية في التعليم المتوسط؟

1-5-هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية لواقع الخدمة السيكولوجية في التعليم الثانوي تعزى لمتغير المنطقة حسب نظرة المشرفين التربويين ؟

1-6-هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية لواقع الخدمة السيكولوجية في التعليم المتوسط تعزى لمتغير المنطقة حسب نظرة المشرفين التربويين ؟

2-منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي بأسلوب المقارنة فيما يتعلّق ببعض المتغيرات التي اعتمدتها.

3- عيّنة وحدود الدراسة: كانت العينة الحالية حسب الحدود الآتية:

3-1-الحدود المكانية: المنطقة الجنوبية لولاية المسيلة،مقسمة في حدّ ذاتها إلى شمالية وجنوبية.

3-2- الحدود الزمنية:كانت الدراسة في 2015.

3-3- الحدود البشرية:اعتمدت الدراسة المشرفين التربويين،الذين لهم خبرة في الميدان،واطلاع واسع بمجريات الأحداث الاجتماعية و النفسية التربوية للتلاميذ في مرحلتين هامتين هما التعليم المتوسط و التعليم الثانوي،والاهم هو ملاحظة العمل اليومي لمستشاري التوجيه كمختصين ،هذه العينة بلغ عددهم الإجمالي تقريبا 200 فردا إحصائيا.

3-4- المعاينة: كانت المعاينة بطريقة عرضية échantillonnage accidentel ،لكن اختيار العينة بطريقة قصديه،لان هناك شرط عدم تكرار المؤسسة،فالدراسة تشترط اختلاف المؤسسات،وليس الأفراد الإحصائيين.

4-أدوات الدراسة:اعتمدت الدراسة الحالية استبانه من إعداد الباحثين ،عُرضت على مجموعة محكمين و حُسبت خصائصها السيكومترية بـ:spss v20 كالتالي:

4-1-صدق المحكمين: عرض الاستبيان على 5 محكمين ،4 منهم موافقين ،و واحد الغي وبذلك كانت قيمة هذا الصدق 0.88=5/4 ،و بذلك فالاستبيان صادق جدا.

4-2-الثبات: نظرا لضيق الوقت كان اللجوء إلى التجزئة النصفية **split-half** للبرهنة على الثبات هي انسب طريقة ولذلك اختيرت مجموعة من 10استبيانا لمجموعة معينة، استبعدت نتائجها لأنها كانت لهذا الغرض فقط (تقنين الاستبيان)،وكانت بقيمة **0.78** وهي قيمة مرتفعة تبين أن الاستبيان ثابت.

4-3-خصائص عينة البحث حسب متغيرات الدراسة الجدول:01 :

المتغيرات	المرحلة حسب الجنس				منطقة ثانوي		منطقة متوسط		النسبة المئوية للعينة بالنسبة للمجتمع الأصلي (200)
	ثانوي		متوسط						
	ذ	إ	ذ	إ	شمال	جنوب	شمال	جنوب	
العدد	09	11	17	13	09	11	11	19	
حجم العينة	20		30		20		30		
Σ	**50**				**50**				**%25**

***تفسير الدلالة الإحصائية:** اذا كانت قيمة Sig ≤ α فهي غير دالة إحصائيا ،أي لا توجد فروق أو علاقة،وإذا كانت Sig > α **(أصغرتماما)** ،فهي دالة إحصائيا ،أي توجد فروق أو توجد علاقة **(حرزلي حسين،2014،ص.80)**.

5- المعالجة الإحصائية للنتائج:

5-1-و اقع الخدمة السيكولوجية في المؤسسات التربوية من وجهة نظر المشرفين التربويين(العينة كاملة):

جدول رقم: 02 المتوسط الحسابي لنظرة المشرفين التربويين

الخطأ المعياري	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الحجم	
.746	5.272	22.92	50	العينة

جدول رقم :03يبين اختبار"تا"للفروق لمجموعة واحدة للفرق بين المتوسط الفرضي و متوسط عينة المشرفين التربويين

قيمة المتوسط الفرضي24 =						
مستوى الثقة 95%		فروق المتوسطات	Sig.مستوى الدلالة	درجات الحرية	"تا"	
عليا	دنيا					
.42	-2.58-	-1.080-	.154	49	-1.449-	العينة

أ-تحليل و مناقشة نتائج الجدولين 02 و 03

من خلال النتائج المبينة في الجدولين 02و03 يتبين قيمة المتوسط الحسابي لعينة المشرفين التربويين المعبر عن نظرتهم للخدمة السيكولوجية في المؤسسات التربوية،وهو بقيمة22.92 ،أقل من المتوسط الفرضي(متوسط المقياس) بدرجة ضعيفة لصالح الاخير أي المتوسط الفرضي،رغم وجود قيمة مستوى الدلالةSig = 0.154 ،الغير دال إحصائيا،و الذي يبين انه لا توجد فروق بين المتوسطين،فنقول بلغة الأرقام أن واقع الخدمة السيكولوجية في المؤسسات التربوية موجود بدرجة ضعيفة،لان المرحلة المتوسطة تعاني منه كثيرا،وما زاد الأرقام ارتفاعا هو الواقع في الثانويات،فهناك نشاط مقتصر على هذه الفئة فقط.

5-2- الفروق بين المرحلتين ثانوي متوسط في نظرة المشرفين لو اقع الخدمة السيكولوجية في المؤسسات التربوية:

جدول رقم:04 يبين الفروق بين المتوسطين في مرحلتي التعليم الثانوي و المتوسط حسب نظرة المشرفين التربويين

إحصاء المجموعة					
الخطأ المعياري	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	المرحلة	
1.252	5.600	25.25	20	ثانوي	العينة
.820	4.491	21.37	30	متوسط	

جدول رقم:05 يبين قيمة اختبار"تا" الفروق لعينتين مستقلتين لمتغير المرحلة لعينة مشرفي التربية

اختبار "تا" لفروق المتوسطات							التجانس		
مستوى الثقة 95%		فرق إ	فرق م	Sig.مستوى دلالة	درجات الحرية	اختبار "تا"	Sig	اختبار "ف"	
عليا	دنيا								
6.762	1.005	1.432	3.883	.009	48	2.712	.309	1.056	افتراض التساوي
6.923	.844	1.497	3.883	.014	34.620	2.595			عدم التساوي

أ-تحليل و مناقشة نتائج الجدولين 04 و 05

من خلال النتائج المبينة في الجدولين 04و05 يظهر جليا تباعد المتوسطين الحسابيين بين المرحلتين الثانوية و المتوسطة ،ولصالح الثانوي،أي أن الخدمات السيكولوجية وحسب رأي المشرفين التربويين موجودة أكثر في الثانوي وهذا فعلا حسب الحقائق

الميدانية،بحكم تواجد مكاتبهم فيها ويكأنّهم مسؤولون عنها هي فقط،رغم إسناد المتوسطات لهم،في نظام المأمن،إلاّ أن المتوسطات تعاني من هذا الإهمال في الحقوق النفسية للتلاميذ،هذا الطرق تؤكده قيم الجدول 05 حسب مستوى الدلالةSig =0.009 وهي اقل من α بقيمتها 0.01 و 0.05،وبذلك فهي دالة إحصائيا،أي توجد فروق بين المرحلتين الثانوية و المتوسطة حسب نظرة المشرفين التربويين لصالح الثانوي في الخدمة السيكولوجية بالمؤسسة.

5-3- الفروق بين الجنسين في نظرة المشرفين لو اقع الخدمة السيكولوجية داخل المؤسسات التربوية الثانوية:

جدول رقم:06 يبين الفروق بين متوسطي الجنسين حسب نظرة المشرفين التربويين

إحصاء المجموعة					
الخطأ المعياري	الانحراف .م	المتوسط ح	Σ	الجنس	
1.445	4.792	27.18	11	ذكر	فئة ثانوي
1.954	5.862	22.89	9	أنثى	

جدول رقم:07 يبين قيمة اختبار"تا" الفروق لعينتين مستقلتين لمتغير الجنس لمشرفي التربية بالثانوي

		التجانس							فئة ثانوي
		"ف"	Sig.	t	درجات الحرية	Sigم الدلالة	فرق المتوسط	فرق الانحراف	95%مستوى الثقة
									دنيا / عليا
افتراض تساوي		.236	.633	1.804	18	.088	4.293	2.380	-.706- / 9.292
افتراض عدم تساوي				1.767	15.446	.097	4.293	2.430	-.874- / 9.460

أ-تحليل و مناقشة نتائج الجدولين 06 و 07

من خلال النتائج المبينة في الجدولين 06و07 يتبين قيمة المتوسط الحسابي لعينة المشرفين التربويين ثانوي المعبر عن نظرتهم للخدمة السيكولوجية في المؤسسات التربوية،وهو بقيمة27.18 للذكور،وهي أكبر من متوسط الاناث 22.89 بدرجة ضعيفة لصالح الذكور ،بالرغم من أنّ قيمة مستوى الدلالةSig = 0.088،الغير دال إحصائيا،و الذي يبين انه لا توجد فروق بين الجنسين في مرحلة الثانوي في النظرة للخدمة السيكولوجية ،لأنها فعلا موجودة وبخدمات متفاوتة بين المؤسسات.

5-4- الفروق بين الجنسين في نظرة المشرفين لو اقع الخدمة السيكولوجية داخل المؤسسات التربوية التعليم المتوسط:

جدول رقم:08 يبين الفروق بين متوسطي الجنسين حسب نظرة المشرفين التربويين في التعليم المتوسط

إحصاء المجموعة					
الخطأ المعياري	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	الجنس	
.958	3.453	22.62	13	ذكر	فئة متوسط
1.222	5.038	20.41	17	انثى	

جدول رقم:09 يبين قيمة اختبار"تا" الفروق لعينتين مستقلتين لمتغير الجنس لعينة مشرفي التربية متوسط

	التجانس								فئة المتوسط
95%مستوى الثقة		فروق الانحرافات	فروق المتوسطات	Sigم الدلالة	درجات الحرية	t	Sig.	"ف"	
عليا	دنيا								
5.546	-1.139-	1.632	2.204	.188	28	1.350	.179	1.901	افتراض تساوي
5.385	-.978-	1.552	2.204	.167	27.739	1.419			افتراض عدم تساوي

أ-تحليل و مناقشة نتائج الجدولين 08 و 09

من خلال قيمتي المتوسطين الحسابيين المتقاربين و قيمة مستوى الدلالةSig= 0.188 الغير دال إحصائيا يتبين أن هناك تطابق في آراء المشرفين التربويين حول نظرتهم إلى الخدمات السيكولوجية في التعليم المتوسط، وبدرجات ضعيفة جدا وهذا ما لمسته الدراسة على هامش لقاءات فردية و جماعية للفئة،أي لا توجد فروق بين الجنسين في المتوسط.

5-5- الفروق بين المنطقتين شمال جنوب في نظرة المشرفين لو اقع الخدمة السيكولوجية داخل المؤسسات التربوية ثانوي:

جدول رقم:10 يبين الفروق بين متوسطي المنطقتين حسب نظرة المشرفين التربويين في الثانوي

الخطأ المعياري	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	فئة الثانوي
1.864	5.593	24.56	9	المنطقة الشمالية للولاية
1.791	5.941	26.91	11	المنطقة الجنوبية

جدول رقم:11 يبين قيمة اختبار"تا" الفروق لعينتين مستقلتين لمتغير المنطقتين لعينة مشرفي التربية ثانوي

	التجانس								عينة ثانوي
95%مستوى الثقة		فروق.إ	فروق.م	Sigم الدلالة	درجات الحرية	"تا"	Sig.	"ف"	
عليا	دنيا								
3.113	-7.820-	2.602	-2.354-	.378	18	-.905-	.743	.111	افتراض تساوي
3.087	-7.794-	2.585	-2.354-	.375	17.593	-.910-			افتراض عدم تساوي

أ-تحليل و مناقشة نتائج الجدولين 10 و11

من خلال قيمتي المتوسطين الحسابيين المتفاوتين نوعيا ،أما قيمة مستوى الدلالةSig= 0.378 الغير دال إحصائيا يتبين أن تشابه في آراء المشرفين التربويين حول نظرتهم إلى الخدمات السيكولوجية في التعليم الثانوي، وبدرجات ضعيفة لصالح الجنوب مما يعني أن المستشارين النفسيين يقومون بأعمالهم في جنوب الولاية أكثر من الشمال وهذا دائما حسب نظرة الفئة طبعا.

جدول رقم:12 يبين الفروق بين متوسطي المنطقتين حسب نظرة المشرفين التربويين في التعليم المتوسط

الخطأ المعياري	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	الجهة متوسط
1.645	5.456	21.82	11	المنطقة الشمالية للولاية
.911	3.971	21.11	19	المنطقة الجنوبية

جدول رقم:13 يبين قيمة اختبار"تا" الفروق لعينتين مستقلتين لمتغير المنطقتين لعينة مشرفي التربية ثانوي

فئة المتوسط	التجانس								
	"ف"	Sig.	t	درجات الحرية	Sigم الدلالة	فروق المتوسطات	فروق الانحرافات	95%مستوى الثقة	
								دنيا	عليا
افتراض تساوي	.997	.327	.413	28	.683	.713	1.726	-2.824-	4.249
افتراض عدم تساوي			.379	16.226	.709	.713	1.880	-3.269-	4.694

أ-تحليل و مناقشة نتائج الجدولين 12 و13

من خلال قيمتي المتوسطين الحسابيين المتطابقين ،و قيمة مستوى الدلالةSig= 0.683 الغير دال إحصائيا يتبين أن تطابقا في آراء المشرفين التربويين حول نظرتهم إلى الخدمات السيكولوجية في التعليم المتوسط معلن عنه بشكل صريح، وبدرجات ضعيفة في كلتا المنطقتين،وهذا مما تعانيه مرحلة التعليم المتوسط من تهميش في هذا التكفل النفسي و حتى التربوي للتلاميذ في مرحلة من أصعب المراحل،و التي تمهد للثانوي.

6-خلاصة النتائج:

6-1- التذكير بتساؤلات الدراسة:

6-1-1-ما واقع الخدمة السيكولوجية بمؤسسات التعليم المتوسط و الثانوي من وجهة نظر المشرفين التربويين بالمنطقة الجنوبية لولاية المسيلة؟

6-1-2- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في واقع الخدمة السيكولوجية بين المرحلتين الثانوية و المتوسطة حسب نظرة المشرفين التربويين ؟

6-1-3- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المشرفين و المشرفات في نظرتهم لواقع الخدمة السيكولوجية في التعليم الثانوي ؟

6-1-4- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المشرفين و المشرفات في نظرتهم لواقع الخدمة السيكولوجية في التعليم المتوسط؟

6-1-5- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية لواقع الخدمة السيكولوجية في التعليم الثانوي تعزى لمتغير المنطقة حسب نظرة المشرفين التربويين ؟

6-1-6-هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية لواقع الخدمة السيكولوجية في التعليم المتوسط تعزى لمتغير المنطقة حسب نظرة المشرفين التربويين ؟

6-2- الخلاصة: من خلال الجداول من 02 حتى 13 ، ومما سبق ذكره يمكن أن نوجز النتائج فيما يأتي:

6-2-1-واقع الخدمة السيكولوجية في المؤسسات التربوية موجود بدرجة ضعيفة،لان المرحلة المتوسطة تعاني منه كثيرا،فيكاد ينعدم فيها وما أظهره بهذا الضعف إلا وجود نشاطه المقتصر في الثانويات فقط.

6-2-2- توجد فروق بين المرحلتين الثانوية و المتوسطة حسب نظرة المشرفين التربويين لصالح الثانوي في الخدمة السيكولوجية بالمؤسسة،وهذا ما يعزز النتائج في التساؤل الأول.

6-2-3- لا توجد فروق بين الجنسين في مرحلة الثانوي في النظرة للخدمة السيكولوجية ،لأنها فعلا موجودة وبخدمات متفاوتة بين المؤسسات نفسها.

6-2-4- لا توجد فروق بين الجنسين في المتوسط أيضا ،أي هناك تطابق في آراء المشرفين التربويين حول نظرتهم إلى الخدمات السيكولوجية في التعليم المتوسط، وبدرجات ضعيفة جدا وهذا ما لمسته الدراسة على هامش لقاءات فردية و جماعية للفئة.

6-2-5- لا توجد فروق بين المنطقتين شمال جنوب،أي هناك تقارب في آراء المشرفين التربويين حول نظرتهم إلى الخدمات السيكولوجية في التعليم الثانوي، وبدرجات ضعيفة لصالح الجنوب مما يعني أن المستشارين النفسيين يقومون بأعمالهم في جنوب الولاية أكثر من الشمال وهذا دائما حسب نظرة الفئة طبعا.

6-2-6- لا توجد فروق أيضا ،بل هناك تطابق في آراء المشرفين التربويين حول نظرتهم إلى الخدمات السيكولوجية في التعليم المتوسط ،معلن عنه بشكل صريح، وبدرجات ضعيفة في كلتا المنطقتين،وهذا مما تعانيه مرحلة التعليم المتوسط من تهميش في هذا التكفل النفسي و حتى التربوي للتلاميذ في مرحلة من أصعب المراحل،و التي تمهد للثانوي.

7- مقترحات الدراسة:

7-1- التعجيل في التكفل بالمرحلة المتوسطة من حيث الخدمات السيكولوجية.

7-2- الكفل الأمثل حتى بالابتدائي للوقاية و التقليل من مشكلات الطفولة.

7-3- التكوين القاعدي لما هو موجود في الميدان و رسكلتهم للقيام بمهام اكبر في المراحل الدنيا.

خاتمة:

إن الخدمة السيكولوجية أو النفسية للمتعلم حق مشروع،وواجب وطني من متطلبات المواطنة،وكلما اهتممنا بالقاعدة،كلما كانت القمة سليمة،لذا وجب التكفل المبكر بالطفل ،حتى يكون الشباب قليل الأمراض النفسية والاجتماعية،وكلما كانت الأجيال مطعمة ضد الأمراض ،ازدادت المجتمعات قوة لأنهم سواعدها ،تقوى ، أو تنحطّ بهم.

المراجع

(1) حرزلي، حسين،(2014)،المكانة السوسيومترية وعلاقتها بالتكيف الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية،رسالة ماجستير غير منشورة،الجزائر:جامعة بسكرة.